

١٧. تفسير الجلالين، سورة السجدة ١-٣ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور بسم الله الرحمن الرحيم سورة السجدة ملكية ثلاثون اية الف لام ميم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآني مبتلى لا ريب شك فيه - [00:00:00](#)

خبر اول من رب العالمين خبر ثان اميل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر به ومن ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون بان ذلك - [00:00:23](#)

الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك استواء يليق به. وهذا ليس اثباتا منه للاستواء بل هذا تفويض. مذهبه في الاستواء التفويض. ما لكم؟ نعم - [00:00:39](#)

العالم يبدأ الاسبوع من احد العرب نبداً من الجمعة ما لكم يا كفار مكة من دونه اي غيره من ولي اثم ما بزيادة منه يعني ما لكم من دونه من ولي. اي ناصر - [00:00:59](#)

يعني ليس لكم ولي ليس ولي لكم لماذا قال اسم ما؟ لانها جعلها عاملة عمل. عمل ماذا عمل ماذا؟ ما الحجازية؟ عمل عمل ليسر. ولا شفيح يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فتؤمنون به - [00:01:21](#)

يدبر الامر من السماء الى الارض مدة الدنيا. ثم يعرج يرجع الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا. وفي سورة سأل المعارج خمسين الف سنة. وهو يوم القيامة لشدة - [00:01:43](#)

اهواله بالنسبة الى الكافر. واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الخلق وما حضر. العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته - [00:02:01](#)

الذي احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتغال. بسكونها يعني ستكون ماذا خلقه. الذي احسن كل شيء خلقه. ستكون صفة لاي شيء لشيء لان الجملة بعد النكرة صفة. اما اذا قلت الذي احسن كل شيء ها - [00:02:21](#)

خلقه ستكون ماذا؟ مصدر فتكون مدى الاهتمام من اي شيء كاي شاي كذلك واضح او من كل ان كل شيء كل مضاف الى شيء نعم طيب وبدأ خلق الانسان ادم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقه من ماء مهين ضعيف هو النطفة - [00:02:47](#)

والسلالة هي خلاصة كل شيء. السلالة هي ماذا الخلاصة لان المني النطفة هي خلاصة الدم. نعم ثم سواه اي خلق آدم ونفخ فيه من روحه. اي جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا. وجعل لكم - [00:03:20](#)

اي لذريته السمع بمعنى الاسماع. يعني مفرد اسم جنس بمعنى الجمع. والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للكمة بالتأكيد القبله وقالوا اي منكر البعث. انذا ضلنا في الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها - [00:03:38](#)

فان لفى خلق جليل استفهام انكار لتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية. وادخال الف الف بينهما على الوجهين في الموضعين. قال تعالى بل هم بلقاء ربهم كافرون. بالبعث كافرون. قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:04:03](#)

اي بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون احياء فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم مطأطؤها حياء طأطأ يعني خفض رأسه يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث. وسمعنا منك تصديق الرسل. فيما كذبناهم فيه -

[00:04:23](#)

فرجعنا الى الدنيا. نعمل صالحا فيها انا موقنون. فارجعنا فما ينفعهم. انا موقنون الان كما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لو لرأيت

امرا فظيعا. يعني لو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم لرأيت امرا فظيع - [00:04:53](#)

اي شديدة مهولا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فتهتدي بالايمان والطاعة باختيار منها. ولكن حق القول مني وهو لاملأن جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين. وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها - [00:05:13](#)

تذوقوا بما نسيتم. قول وتقول لهم الخزنة حتى يفر من نسبة الكلام الى الله عز وجل وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فدوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا. اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركناكم في العذاب - [00:05:33](#)

وكيف يكون هذا كلام الخزانة؟ الذي يقول هذا الله عز وجل اننا سلاك تركناكم في العدا. فهذا ايضا فيه اثبات صفة النسيان لله. وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون من الكفر والتكبير - [00:05:53](#)

انما يؤمن باياتنا قرآن الذين اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا. وسبحوا ملتبسين بحمد ربهم. اللسان اذا دخلوا لا تركهم تركهم في النار لان النساء في اللغة ترك قد يكون ترك التوفيق في الدنيا للكافر. وقد يكون تركه في النار لان من معاني النسيان في اللغة الترك. الترك المطلق. من معاني النسيان في اللغة مطلق الترك - [00:06:07](#)

انما يؤمن باياتنا القرآن الذين اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة. تتجافى جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضجاع بفرشها. لصلاة بالليل تهجدا - [00:06:37](#)
يدعون ربهم خوفا من عقابه وطبعا في رحمته ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفي خبي له من قرة اعين ما تقر به اعينهم وفي قراط بسكون الياء مضارع - [00:06:58](#)

يعني مضارع لماذا؟ مخفي شم. نعم ما اخفي بدون يعني بدون تحريك ما اخفي انا فيكون الفعل ماذا انا ضمن صفضي له انا. النفاية لا تعلم نفس ما اخفي اخفي هذا ماذا - [00:07:16](#)

مبني المبني للمجهول ماضي. ماضي مبني للمجهول. وفي القراءة فلا تعلم نفس ما اخفي انا. يكون الفعل تقديري ده مرسال تقديري انا يعود الى الله عز وجل الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:07:45](#)
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. اي المؤمنون والفاسقون. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات له ونزلا وبعدل الضيف بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها واعيدوا فيها. وقيل لهم - [00:08:04](#)

عذابا النار الذي كنتم به تكذبون. ولنذيقنهم من العذاب الادنى. عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجرب والامراض دون قبل دون قبل العذاب الاكبر عذاب الآخرة. لعلم اي من بقي منهم يرجعون الى الابه - [00:08:24](#)
نعم. الذي يعود الى الان؟ نعم. ذوقوا عذاب النار الذي الذي يعود الى العذاب. الذي كانت تعود الى النار. ماذا؟ كنتم بها هكذا عذاب النار الذي كنتم به. نعم. الذي وبه ترجعوا الى ماذا - [00:08:44](#)

ارجعي للنور. ترجعي للعفاف. اما اذا الفته سيرجع الى ماذا؟ الى النار. اذا النفث او لان النار مؤنث. نعم ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه القرآن ثم اعرض عنها اي لا احد اظلم منه انا من المجرمين اي من المشركين منتقبون. ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة فلا - [00:09:04](#)

لا تكن في مرية شك من لقائه وقد التقيا ليلة الاسراء لقائي لقاء موسى جعل الضمير يرجع الى ماذا؟ الى موسى. وجعلناه اي موسى او الكتاب هدى هاديا لبني اسرائيل. وجعل - [00:09:28](#)

منهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء ائمة قادة يهدون الناس بامرنا لما صبروا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا باياتنا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يوقنون وفي قراءة بكثر اللام وتخفيف الميم - [00:09:46](#)

نعم وجعلناهم ائمة لما صبروا واضح؟ لما صبر؟ يعني لصبره؟ فتكون ماذا ما مصدرية؟ يعني بصبرهم. ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا وفيه يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم كما اهلكنا من قبلهم اي يتبين لكفار مكة اهلكنا كثيرا من القرون الامم بكفر - [00:10:07](#)

يمشون حال من ضمير لهم في مساكنهم في اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا ان في ذلك لايات دلالات على قدرتنا افلا يسمعون

سماع تدبر اولم يروا ان نسوق الماء الى الارض الجزر؟ اليابسة التي لا نبات فيها. فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم - [00:10:34](#)
افلا يبصرون؟ هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم ويقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح
بانزال العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم يحذرون يمهلون بتوبة او معذرة. فاعرض عنهم وانتظر انزال العذاب -

[00:10:57](#)

انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر هذا وهو الاعراض عنهم يعني كان قبل الامر بقتالهم.

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:11:24](#)